لامور الاخرة في حق الانبياء واما بالنسبة لامور الدنيا فالصالحة في الاصل
اخص فرؤيا الانبياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر
وغير صالحة بالنسبة للدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد فان قلت يشكل
عليه ما جاء في بعض الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم امر من راى رؤيا
يكرهها ان يتفل ويتعوذ من الشيطان ويتحول عن الجنب الذي كان
عليه وذكر لهم ان ما يراه النائم مما يكرهه تخيل من الشيطان لاحقيقة
له قلت يمكن الجواب بان المراد بما يكرهه ما فيه اختلاط بحيث يكون
من الاضغاث او بان المراد انه لاينبغي لمن راى ما يكرهه الجزع لجواز
انه من الشيطان فليس الغرض من النهي الا مجرد النهي عن الفزع لعدم
علم الراى بما فيه بعقبها في النوم ذكره بعد قوله الرؤيا المخصوصة
بالنوم لزيادة الايضاح او رفع وهم من يتوهم ان الرؤيا تطلق على
رؤية العين فهي صيغة موضحة بناء على ان الرؤيا مخصوصة بما
يراه النائم وهو قوله واما على القول الاخر وهي انها تطلق على ما يراه
النائم وعلى رؤية العين فهي صيغة مخصصة وقال الراغب انها اسم المرئي
بحاسة البصر وقد يطلق على ما يدرك بالتخيل نحو اراني ان زيدا مسافر
وعلى التفكر النظري نحو اني ارى ما لا ترون وعلى الراي وهو اعتقاد
احد النقيضين ممن يمكنه الظن وقال ابن الاثير الرؤيا والحلم
عبارة عما يراه من الشر والقبح ومنه قولهم اضغاث احلام وتضم
لام الحلم وتسكن وفي الحديث الرؤيا من الله تعالى والحلم من الشيطان قال
التوربشتي الحلم عند العرب مستعمل بازاء الرؤيا والتفريق بينهما انما
كان من الاصطلاحات الشرعية التي لم يضعها بليغ ولم يمهد اليها
حكيم بل اسسها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل كانه كره ان
يسمي ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الرويا
عبارة عما كان من الله وجعل الحلم عبارة عما كان من الشيطان لان هذه
الكلمة لم تستعمل الا فيما يخيل للحالم في منامه من قضاء الشهوة مما

لاحقيقة



لاحقيقة له اه وفي التوضيح في باب ظن ولا تختص الرويا بمصدر
الحلمية بل يقع مصدر البصرية خلافا للحريري وابن مالك قال
تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس
هي رويا العين ولكن المشهور استعمالها في الحلمية اه بحروفه الاجاج
ولابي ذر عن الحموي والمستملي الاجانة قول الاجاج مثل فلق الصبح قال
القسطلاني في باب بدء الوحي كرويا دخول المسجد الحرام ومثل نصب
بمصدر محذوف اي الاجاج مجيئا مثل فلق الصبح والمعنى شبه له
في الضياء والوضوح او التقدير مشبهة ضياء الصبح فيكون النصب
على الحال وعبر بفلق الصبح لان شمس النبوة قد كانت مبادي انوارها
الرؤية الى ان ظهرت اشعتها وتبدد ظلمتها والفلق الصبح لكنه لما كان
مستعملا في هذا المعنى وغيره اضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة
العام للخاص اه ستة اشهر او لها ربيع الاول واخرها شعبان
بغار حري دون غيره فان قلت لم قصده نفسه عن الخلوة بغار حري
دون غيره من الاماكن واجيب بانه خصه لانه منعطف مائل
عن مرور المارة عليه فيتمكن المقيم منه من عدم مخالطته للناس
فيتخلى للعبادة قوله بغار حرا قال القسطلاني في باب بدء الوحي بكسر الحاء
المهملة وتخفيف الراء وبالمد وحكى الاصيلي فتحها والقصر وعزاها في
القاموس للقاضي عياض قال وهي لغة وهو مصروف ان اريد المكان و
ممنوع ان اريد البقعة فهي اربعية المذكر والتانيث والمد والقصر
وكذا حكم قبا وقد نظم بعضهم احكامها في بيت واحد فقال حرا وقبا
ذكرهما والتهما معا ومدا واقصر واصرفن وامنع الصرفا وجرا جبل
وهو المسمى الان بجبل النور بينه وبين مكة نحو عشرة اميال على يسار
الذاهب الى منى والغار يغلب عليه اه الليالي ذوات العدد اي مع ايا
واقتصر عليهن للتغليب لانهن انسب للخلوة ووصف الليالي بذوات
العدد لارادة التثقيل كما في دراهم معدودة او للكثرة لاحتياجها الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)